خَمْسَةَ عَشَرَ بَيَانًا

في مسألة

الاِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

أعدَّها فضيلة الأستاذ الدكتور

شهاب الدين محمد أبو زهو

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

أعدَّها للنشر

أحمد بن عبد الرحمن سُكَّر

عفا الله عنه

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تَبِعَهُم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

بَيْنَ يديك أخي القارئ الكريم هذا الكُتَيِّب بعنوان: (**خمسة عشر بيانًا في مسألة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف**)، يعرض في نقاطٍ موجزةٍ محدَّدَةٍ لأقوالِ الأئمةِ العلماء الذين أجازوا الاحتفال بمولدِ خيرِ البَرِيَّة ﷺ، إقامةً لِكِفَّتَيِ الميزان في مواجهة أولئك النفر الذين اختاروا قول المانعين من هذا الاحتفال، وحكموا بالبدعة والضلالة على كل مَن لَمْ يأخذ بما رأَوْهُ أو اختاروه.

وأســـــأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يتقبله مني، وأن يجعله في ميزان حســــناتي، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الأنور وعلى آله وأصحابه أجمعين

وكتبه محبكم

أ.د/ شهاب الدين محمد أبو زهو

البيان رقم (١): تمهيد لا بد منه!

مع مطلع شــــهر ربيع الأول مِن كلِّ عـامٍ هجريٍّ جديدٍ يقوم (المتعصـــبون فكريًّا وفقهيًّا) بنشــرِ الأقوالِ التي تُحَرِّمِ الاجتماع على مُدارسـة السـيرة النبوية في المسـاجد والنوادي والجامعات والمدارس والبيوت ووســـائل الإعلام؛ احتفـالًا بمناسبة شهر المولد النبوي الشريف!

ولَيْتَهُمْ كانوا يذكرون أن في هذه المسألة أكثرَ مِن قولٍ سائغ، ولكُلٍّ منها أَدِلَّتُه، وأنَّ:

١- المنعَ مِن الاحتفال بشــهر المولد النبوي إنما هو مِن بابِ سَــدِّ الذَّرائع، بناءً على ما يراه

القائلون بالمنع مِن انحرافاتٍ لدى بعضِ الناس في مظاهرِ هذا الاحتفال.

٢- وأن القائلين بالجواز لا يُقِرُّون أيًّا مِن مَظاهرِ الانحراف في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، ولا يدعون إليها، ومع ذلك فإنهم يلتمسون العذر لمن كانت نيتُه حسنة وإن أخطأ في التعبير عنها.

قال ابن تيمية في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم": (تعظيمُ الْمَوْلِد، واتخاذُه مَوْسِمًا، قد يفعله بعضُ الناس، ويكون له فيه أجْرٌ عظيمٌ؛ لِحُسْنِ قَصْدِه، وتعظيمِه لرسول الله ﷺ، كما

قَدَّمْتُه لكَ: أنَّه يَحْسُنُ مِن بعضِ الناسِ، ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ المؤمنِ الْمُسَدَّد).

لكن أولئك المتعصبين لقولٍ واحدٍ لم يفعلوا هذا، بل اجترأوا وحكَموا بالبدعة والضلالة على كلِّ مَن أَظْهَرَ الاحتفالَ بالمولد النبوي الشريف في صورةٍ حسنةٍ وفِعْلٍ قَوِيم!

وإليهم أَسُوقُ هذا البيانَ لِتَسْتَوِيَ كِفَّتَا الميزان؛ فأقول مستعينًا بالله تعالى، راجيًا منه السدادَ والتوفيق:

● إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والهجرة النبوية المباركة وغيرهما مِن أحداثِ السيرة النبوية وأيامِ الإسلام العِظَام، ليس احتفالًا بأعيادٍ

دينية؛ إذْ ليس عندنا في الإسـلام سِـوَى عيدَيْن، هما: (الفطر والأضحى).

● إن الاحتفال بالمولد النبوي الشـــريف إنما هو احتفالٌ بمواســـمَ تاريخيةٍ، وإحياءٌ لأمجادِ أيامٍ ذات شأنٍ في التاريخ الإسلامي عبر مراحله بدءًا من العهد النبوي الْأَنْوَرِ حتى عصـــرنا الحاضـــر، وهـذا أَمْرٌ مَرْجِعُـهُ إلى العـاداتِ المبـاحـاتِ، لا العباداتِ المحظورات.

■ **ونحن دائمًا:**

١- ندعو إلى تقييدِ صـــورِ الاحتفال بما لا يكون فيه مخالَفَةٌ للشرع الحَنِيف.

٢- ونُنْكِر تمامَ الإنكار ما يفعله الجُهَّال من المنكرات، أو الانحرافات في مظاهر هذا الاحتفال.

٣- ونقول بكلِّ أدبٍ واحترامٍ: مَن أراد أن يأخذ بكلام المانعين من الاحتفال؛ فإننا لا نمنعه، ولا ننكر عليه، مع كامل احترامنا لهم، شريطةَ ألا يحكم على أصحاب القول الآخَر ببدعةٍ أو ضلالة.

ونقول مع أحد الأشراف -رضي الله عنهم، وعنَّا معهم ببركتهم-: (لا أجِدُ حَرَجًا في قولِ مَن امتنعَ مِن إقامة المولد امتناعًا مطْلَقًا، مِن بابِ مدافعةِ الخللِ الكبيرِ الذي يَحْصُل فيه، وسَدًّا

لِذَرَائِعِ المنكراتِ المنتشــرةِ فيه؛ إذا كان صــاحِبُ هذا القول الْمُمَانِعِ لا يبالِغ في ممانَعتِه، فلا يُنْكِرُ على مَن أباحَهُ بشـــروط محدَّدَة، ويُجِيزُ اختلافَ الاجتهادِ فيه، ما دام ملتَزِمًا بتلك الشرائط.

فهذا القول بهذا الشَّــرْطِ قوْلٌ ســائِغٌ، لَهُ ما يجعل له حظًّا مِن النَّظَر).

¤ إنَّ الخلاف في هذه المسألة يَسَعُ المسلمين بالضــوابط التي ســوف تأتي الإشــارة إليها، فلا ينبغي التضـــييق على الناس، وإجبارهم بســـلاح البدعة والضـلالة على الأخذ بقولٍ واحدٍ في هذه المسألة.

👈 إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في تقديرنا: لا يَعني تخصــــيصَ يومٍ بعينه بذلك، بل اغتنامَ الشـهرِ كلِّهِ في أعمالٍ دعويَّةٍ مكثَّفَةٍ متمثلة في صور الاحتفال الجائز.

👈 إنّ تخصــــيصَ يوم المولِدِ مِن كلِّ عامٍ بصـيامِه عمَلٌ غيرُ جائزٍ! وتزدادُ المخالَفة إذا وافق يومُ الْمَوْلِـد يومَ الجمعـة، فـإنَّـه منهيٌّ عن إفراده بالصيام، كما صح بذلك الحديث، ففي صحيح الإمام مسلم وغيْرِه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تَخُصُّــوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِـيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَــوْمٍ يَصُــومُهُ أَحَدُكُمْ**».

ونحن لا نقول بأن الصوم غير جائز، بل نقول إن الممنوع الصوم في هذا اليوم تخصيصًا؛ لأن تخصيص يومٍ بِعَيْنِهِ بالصوم عبادةٌ لا بد لها من دليل، والنبي ﷺ ما كان يصوم يومًا واحدًا مِن كل عامٍ احتفالًا بمولده الشريف، بل كان النبي ﷺ كان يصوم يوم الاثنين من كلِّ أسبوع، ولا يخصِّص يوماً واحداً مِن كلِّ عامٍ فقد روى الإمام مسلم في "صحيحه" عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ فقَالَ: **«ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ -أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ-»**، فمَنْ أراد الاقتداءَ بسُنَّةِ النبي ﷺ؛ فلْيَصُمْ يومَ الاثنين في ربيعٍ وفي غيرِ ربيع.

على أنَّ تاريخَ المولد مع كَوْنِ الاتفاقِ على أنه في ربيع الأول إلَّا أنه مختَلَفٌ في تحديدِ يومِه من (١)، إلى (١٢) ربيع الأول!

💥 إنَّ الاحتفال بالمولد النبوي في حدود إقامة الندوات والمحاضرات، وعَقْدِ المجالس العلمية لِمُدارسَةِ السيرة النبوية وحياة النبي ﷺ، واستنباطِ العبر والدروس المستفادة، وتطبيقِها على الواقع المعاصر = عَمَلٌ طَيِّبٌ يوقِظ القلوب، ويُذَكِّر الناس بنبيِّهم ﷺ، ويُعَلِّمُهم هَدْيَهُ الشريف.

👈 **وقد تَعَلَّمْنا أن:**

البلاغة مراعاةُ مقتضَى الحال، والحال أن الناس مستعدون للاستماع إلى دروس السيرة النبوية في هذا الشهر (ربيع الأول).

وأننا إنْ لم نستغلَّ تلك الفرصة، فإنَّ دعاةَ الضلالة يمتلكونها، ويَبُثون سمومهم التي لا تنقطع عن الناس، ويُوقعونهم في الشهوات والشبهات!

لاحظوا مرةً أخرى:

١- لم نَدْعُ لتخصيصِ شهر ربيعٍ الأول بعبادة.

٢- ولم ندعُ إلى اتخاذ يوم المولد عيدًا.

٣- ولم ندعُ إلى فعْلِ شيءٍ محرم يأباه الشرع!

▪وقد جمع العلّامة الكتاني رحمه الله أسماء جماعة من علماءِ الأُمّة الذين أجازوا الاجتماع لمدارسة السيرة النبوية في مولد النبي ﷺ وألَّفوا في ذلك المؤلفات، فبَلَغ عددُهم مائةً أو يزيدون في كتاب سمَّاه: (التآليف الْمَوْلِدِيَّة في التعريف بما أفرد بالتصنيف في الْمَوْلد الشريف).

ومن هؤلاء العلماء:

الحُفَّاظ الأئمة الأعلام: ابن كثير، وابن ناصر الدين الدمشـــقي، وابن الجزري، والعراقي، وابن حَجَر، والسَّـخَاويّ، والســيوطي... وغيرهم - رحمهم الله تعالى أجمعين-.

المؤسف حقًّا:

أن أكثر المســلمين اليوم لا يعرفون عن نبيهم ﷺ ســوى اسمه، وبعض المعلومات التي لا تليق بمقامه الشريف ﷺ!

ولســـتُ مبالِغًا حين أقرر أن أكثر طلاب العلم الشـــرعي بالجامعات والمعاهد الشـــرعية لا يعرفون شـــيئًا عن ســيرة نبيهم ﷺ، (وهذا تقرير مبني على واقعٍ عِشْـــتُه ســـنواتٍ طوالٍ في تلك

المعاهد والجامعات، فما بالكم بمن لم يدرسـوا العلم الشرعي، ولم يجالسوا العلماء؟!).

🤐 الأدهى من ذلك:

أن أكثر المسلمين يعرفون عن الكُرة ولاعبيها، والأفلام والتمثيليات ونجومها، والهزل وأهله؛ أكثرَ مئات المرات مما يعرفون نبيهم الكريم ﷺ!

أفلا يكون ذلك مَدعاةً إلى اقتناص الفرص، واغتنام المواسـم الفاضـلة لتعليم هؤلاء الناس، خاصـةً أنهم تُغْرِيهم الاحتفالات والمناسـبات ويحرصون على حضورها؟!

❁ ❁ ❁

البيان رقم (٣): شروط الاحتفال الجائز وصُوَرُه!

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف جائز إذا كانت صورة الاحتفال على النحو الآتي:

١- إحياء ما مات من سُنَّتِه ﷺ.

٢- نُصرة دينِه وشريعته ﷺ.

٣- مذاكرةُ ما طُمِسَ من سيرته ﷺ.

٤- جَمْعُ الناسِ في المساجد (والنوادي والبيوت) لتفقيههم في دينهم.

٥- لا مانع من توزيع الشيكولاته وأنواع الحلويات على الأولاد لربطهم بوسيلة حسية حُلْوَةٍ بالنبي ﷺ.

ولا ينبغي أنْ يُظَنَّ مِنَ القول بجواز الاحتفال أنَّ إقامةَ الْمَوْلِد عبادةٌ؛ لأنَّه مجردُ استثمارٍ لوقتِ الحدثِ مِن أجْلِ تحقيقِ مصلحةٍ شرعيَّةٍ منه، وأنَّه ليس ليومِ الْمَوْلِد السَّنَويِّ خاصيَّةٌ ولا فضيلةٌ معيَّنة، ونؤكد أنه مع هذه الشروط لا نجد في المولد بدعةً، ولا ما يدعو فيه للإنكار عليه وعلى مقيميه المحتفلين به.

ونقول مع أحد الأشراف -رضي الله عنهم، وعنَّا معهم ببركتهم-: (مَنِ استثْمَر يومَ المولد للتذكير بسيرة النبي ﷺ، أو لإِذْكاءِ عاطفةِ حُبِّهِ في نفوس المسلمين، مِن غيرِ غُلُوٍّ، ولا مصاحَبَةِ منكراتٍ، ولا خرافاتٍ، ومِن غيرِ اعتقادِ فضْلٍ خاصٍّ لهذا التذكير في يومٍ محدَّدٍ، وإنما هو مِن

بابِ استثمارِ تاريخِ الحدَثِ الجليل في استحضارِهِ في النَّفْسِ، كما يَستَحضِرُ الخطباءُ يومَ بدرٍ في السابعِ عشَرَ مِن رمضان، ويومَ الفتحِ في العشرين منه، ويومَ الهجرة في بداية السَّنَة الهجرية = فهو حلالٌ؛ لأنَّه لَم يَعُدْ يرتبط به اعتقادُ عبادةٍ مبتدَعَةٍ، وانتقَلَ بهذه الشروطِ مِن البدعةِ المحرَّمَةِ إلى المصلحةِ الْمُرْسَلَةِ المباحةِ، فهو بهذه الشروطِ لا يتضمن إلا مجردَ اتباعٍ للوسائل المبلِّغةِ لمصلحةٍ شرعيّةٍ وهي: التذكيرُ بسيرة النبي ﷺ، أو إذْكاءُ عاطفةِ حُبِّهِ في نفوس المسلمين.

وأجد أنه من الضروري لتصحيح الحكم بالإباحة: التأكيدُ دائمًا على مَن يَحضُرون الموالد ويقيمونها على أمور:

١- أن إقامة تلك الدروس والاحتفالات (الخالية من المنكرات) لم يكن لأنَّ إقامة المولد عبادة، وإنما لأنه مجردُ استثمارٍ لوقتِ الحدَثِ مِن أجْلِ تحقيقِ مصلحةٍ شرعيّةٍ منه.

٢- أنه ليس ليومِ المولدِ السَّنويِّ خاصيَّةٌ ولا فضيلةٌ ثابتةٌ.

٣- بيانُ منكراتِ الاعتقاداتِ والأقوالِ والأفعالِ المقطوعِ ببطلانِها التي تنتشر في كثيرٍ مِنَ الموالد.

فَمَعَ هذه الشروط لا أجد في المولد بدعةً، ولا ما يدعو فيه للإنكار عليه وعلى مُقيمِيه).

❁ ❁ ❁

البيان رقم (٣): أبشروا، وبشِّروا المحتفلين!

📩 **رسالة تحمل البشارة للمحتفلين بمولد النبي ﷺ.**

أبشـــروا أيها المحتفلون بمولد النبي الأَنْوَر ﷺ، فإن الله تعالى يباهي بكم ملائكته!

👈 **تســـألني**: كيف ذلك يا عمنا الشـــيخ الدكتور؟! وقد انتشر بين بعض الناس أن الاحتفال به بدعة، وأن المحتفلين به من الضالين؟! 🤔

✅ **أقول لـك**: اقرأ معي هـذا الحـديـث النبوي الشـريف الرائع👇: روى الإمام مسـلم في "صـــحيحه" عَنْ أَبِي سَـــعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْـــجِدِ، فَقَالَ: مَا

أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ. قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: **«مَا أَجْلَسَكُمْ؟»**. قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: **«آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟»**. قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: **«أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ»**.

اقرأ الحديث مرة أخرى مشـــكورًا ...

ثم توقف عند سِـــرِّ اجتماع الصـــحابة ﵃ في حلقة في المسجد النبوي!

هل عرفتَ سِرَّ اجتماعهم؟

لقد صرَّحوا به نصًّا فقالوا: «جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا».

أكمل قراءة الحديث ثم أجب عن السؤال الآتي:

- بماذا بشرهم النبي ﷺ؟

الجواب: «**أَتَانِي جِبْرِيـلُ فَـأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ ﷿ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ**».

💥 بالله عليك، أجب بإنصاف:

المحتفلون بمولد النبي ﷺ في المساجد والبيوت والنوادي ووسائل الإعلام بطريقة:

- ذكر الله تعالى.
- الصلاة على النبي ﷺ.
- مذاكرة دروس السيرة النبوية.
- مدارسة أخلاقه ﷺ الطاهرة.
- تَذَكُّر المِنَّة الكبرى، والنعمة العظمى بمولد وبعثة خير البرية ﷺ.

👈 أَوَلَيْس أولئك المحتفلون بهذه الطريقة داخلين في أهل المباهاة الإلهية المذكورة في هذا

الحديث، حيث إن من أعظم المِنَن التي ينبغي الاجتماع من أجل ذكرها والفرح بها: (مولده وبعثته ﷺ)، وقد قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران:١٦٤].

💥 فافرحوا واحتفلوا وابتهجوا -بالطريقة المذكورة- بامتنان الله تعالى على عباده بعبده وحبيبه ونبيه ﷺ.

👈 ورســول الله ﷺ رحمة للعالمين، وقد أمرنا الله تعالى أن نفرح برحمته، فقال سـبحانه:

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧].

وقال جلَّ ذِكْرُه: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ﴾ [يونس:٥٨]. قال ابن عباس ﵄: "(فضلُ الله): العلم، و(رحمتُه): محمد ﷺ".

👈 وأبشروا، وبشِّروا المحتفلين: أن الله تعالى يباهي بكم ملائكته.

❁ ❁ ❁

البيان رقم (٤) لماذا لم يحتفل الصحابة بالمولد النبوي؟!

إذا احتجَّ عليك المانعون، فقالوا:

إن الصحابة ﵃ لم يحتفلوا بيوم مولده الشريف ﷺ!

فقل لهم:

يا هؤلاء، إن النبي ﷺ كان حاضرًا في قلوبهم، ومشهودًا في جميع أحوالهم، لم يَغِبْ عنهم طرفة عين.

😢 **أما نحن:** فقد تَخَطَّفَتْنا الشهوات والْمُلهيات، وهَوَتْ بنا الدنيا في أَوْدِيَتِها

السَّحِيقات! حتى صار أكثر المسلمين -خاصة الشباب-:

- لا يعرفون اسم النبي الأَنْوَر ﷺ!
- لا يعرفون هَدْيَهُ ﷺ.
- لا يعرفون سِيرَتَهُ ﷺ.
- لا يعرفون من دِينِهِ ﷺ إلا الاسم فقط!
- لا يعرفون لماذا هم على مِلَّتِهِ ﷺ!

فاحتاجوا غايةَ الاحتياج إلى (ذِكْرَى) تُذَكِّرُهم بنبيهم ﷺ، وتنتشلهم من دُنيا الأهواء، وتستنقذهم من عالَمِ الضياع والضلال، وتُحْيِي قلوبهم، وتُزَكِّي نفوسهم، وتعرفهم بنَبِيِّهم ونُورِ

حياتهم وسِرّ فلَاحِهم وطَوْقِ نجاتِهم ﷺ، فاعتبِروا يا أُولي الأبصار.

فمَنِ اعتَرَض على المحتفلين بالمولد الشريف بأنَّه شيءٌ لَم يفعله الصحابة والتابعون وتابِعُوهم، فكيف نفعله نحن؟! هل نحن أشدُّ حُبًّا للنبي ﷺ منهم؟!

فالجواب كما قال بعض الأشراف -رضي الله عنهم، وعنَّا معهم ببركتهم-: (هذا الإيرادُ يكون صحيحًا على مَنِ اعتقَدَ المولدَ عبادةً مشروعةً في هذا اليومِ الخاصِّ، فهذا الاعتقادُ يجعلها بدعةً ولا شَكَّ، أمَّا مَنِ اعتقَدَهُ مصلحةً مرسَلَةً، تُعمَلُ للتعريف بالنبي ﷺ، ولزيادةِ الحبِّ له

عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ؛ فلا يكون لهـذا الكلام معنى!
لأنَّ المصـــالحَ المرسَـــلَةَ لا يَلزم فيها الورودُ عن
السَّـــلَف، وما زال الناسُ -ومنهم المعتَرِضُـــون-
يتوسلون بأمورٍ مباحةٍ لتيسيرِ الطاعاتِ، وللوصولِ
إلى العبادات، ولَمْ يَعمَلْها السَّـــلَفُ، فلو قيل لهذا
المعترِض: المآذنُ والمحارِيبُ بدعةٌ، ولو كانت خيرًا
لَسَبَقَنَا إليه النبيُّ ﷺ وأصـحابُه! ماذا سـيقول؟!
ومَنْ أَلْزَمَ في المصـالِحِ المرسَلَةِ بالورودِ عن السَّـلَفِ
فقد ابتدَعَ في الدِّين، وخالَفَ الإجماعَ، وناقَضَ
نَفْسَه).

❁ ❁ ❁

البيان رقم (٥): هل الاحتفال بالمولد النبوي فيه تَشَبُّهٌ بالنصارى؟!

إذا قال لك المانعون:

إن الاحتفال بمولد النبي ﷺ تَشَبُّهٌ بالنصارى؛ فإنهم يحتفلون بمولد عيسى عليه السلام!

فقل لهم:

- نحن لم نتشبه بهم، ولن نفعل مثلهم، ولم نلتفتْ لطقوسهم مطلقًا، ولم تخطر لنا على بال.
- إنَّ الذي دفعَنا فقط للاحتفال بيوم مولده ﷺ، هو حُبُّه وتعظيمُه والشوقُ إليه، وإحياءُ

سـيرتِه العَطِرة، ومُدَارسَـةُ شمائلِه الطاهرة، التي اندثرت في نفوس المسلمين.

ونقول كذلك مع أحد الأشراف -رضي الله عنهم، وعنَّا معهم ببركتهم-: (ليس كلُّ تَشَـبُّهٍ حرامًا، فقد روى ابن حِبَّانَ في "صـحيحه" أنه ﷺ قال: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَـارَى، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَـلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ، وَلَا فِي نِعَالِهِمْ**»، وقد أجمَعَ المسـلمون على الصـلاةِ حُفَاةً، وعلى عدمِ تحريمِ ذلك، ثم هذا النبي ﷺ يأْمُر بصـومِ عاشـوراء شـكرًا لله تعالى أنْ نَجَّى اللهُ تعالى فيه موسـى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِن فرعون، وقال ﷺ لليهود: «**نَحْنُ أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ، فَصَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ**»، ولم يَقُلْ ﷺ: لا نصـومُ ولا نُظْهِر الشـكرَ مخالَفَةً لهم، بل

أَظْهَرَ الشكرَ بالصومِ مُراغَمَةً لهم؛ لأنَّنا أَوْلَى منهم بموسى ﵇، أفَلَا يمنعُنَا التشَبُّه بهم في إظهارِ الشكرِ علَى نجاةِ نبيِّهم ﵇، ويمنَعُنَا تَوَهُّمُ التشَبُّهِ بإظهارِ الشكرِ والفرحِ بمولد نبيّنا ﷺ؟! كما أنَّ مِنْ أَعْظَمِ المخالَفةِ للكفَّار: الاحتفاءَ بنبيّنا ﷺ، فهذا مِن أَعْظَمِ المخالَفة لهم؛ لأنهم يَكْفُرُون بِهِ ﷺ).

▪ إنَّ يوم مولده الشريف ﷺ هو يومٌ من أيام الله تعالى العظيمة، وقد عَلَّمنا القرآن الكريم، أن نُذَكِّر الناس بها كلما استدار الزمان، فقال تعالى آمِرًا نبيه موسى ﵇: ﴿أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم

بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم:٥].

والتذكير: إزالةُ نسيانِ الشيء، ويُعَبَّر عن الأيام بالوقائع العظيمة التي وقَعَتْ فيها، والأيامُ وإنْ كانت كلُّها لله، إلا أن المراد بها في هذه الآية الكريمة أيامٌ مُعَيَّنة، وهي التي بَرَزَتْ فيها السراءُ أو الضراءُ بُروزًا ظاهرًا، كانت له آثارُه على الناس.

قال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: "قوله: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ﴾، أي: بأَيَادِيه ونِعَمِه عليهم، في إخراجِه إيَّاهم مِن أَسْرِ فرعون وقَهْرِه وظُلْمِه وغَشَمِه، وإنجائِه إيَّاهم مِن عَدُوِّهم، وفَلْقِه لهم

البحرَ، وتظليلِه إيَّاهم بالغَمَام، وإنزالِه عليهم الْمَنَّ والسَّلْوَى".

ونحن لا نفعل في يوم مولد النبي ﷺ أكثر من التذكير بسيرته الشريفة، وكذا في الأيام الكبرى في حياته ﷺ مثل: يوم الإسراء والمعراج، ويوم الهجرة، ويوم بدر... وغيرها.

❁ ❁ ❁

البيان رقم (٦): أَعْظَمُ النِّعْمَةِ يَومُ مَوْلِدِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ!

ورد في الحديث عند الإمام البخاري في "صحيحه": عن عبد الله بن عباس ﭭ: أنَّ النبيَّ ﷺ، لَمّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا، يَعْنِي عاشُوراءَ. فَقالوا: هذا يَوْمٌ عَظِيمٌ، وهو يَوْمٌ نَجّى اللهُ فيه مُوسى، وأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ، فَصامَ مُوسى شُكْرًا لِلهِ. فَقالَ ﷺ: «**أَنا أَوْلى بمُوسى منهمْ**»، فَصامَهُ وأَمَرَ بصِيامِهِ.

👈 **العبرة:** إذا كان النبي ﷺ قد احتفل بيوم نجاة موسى عليه السلام من فرعون وجُنْدِهِ، أفلا

نحتفل بيوم نجاة العالم كله من ظلمات الشرك إلى نور التوحيد، بمولده ﷺ، وبَعْثَتِه الشريفة؟!

وَأَيُّ نِعْمَةٍ أَعْظَمُ مِنَ النِّعْمَةِ بِبُرُوزِ هَذَا النَّبِيِّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ خاصة وقد ورد في الحديث الحَسَن أنه ﷺ قال: «**أنا دَعْوَةُ أبي إبراهيمَ، وبِشارةُ عيسى قَومَه، ورُؤيا أُمِّي التي رأتْ أنَّه خرَجَ منها نورٌ أضاءتْ له قُصورُ الشامِ**».

وصدق الله -تعالى- إذْ قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب:٤٥-٤٦].

والســراج: المصــباح الذي يُســتضــاء به في الظلمات.

أي: وأرسلناك -أيها الرسول الكريم- بالدين الحق؛ لتكون كالســـراج المنير الذي يهتدى به الضالون، ويَخرجون بسببه من الظلمات إلى النور.

البيان رقم (٧): الشهر كلُّه احتفال!

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف أحد وسائل الدعوة والتعريف به ﷺ، ولا علاقة له بالبدع من قريب أو بعيد، فاحتفَلُوا بيومِ مولده ﷺ بل بشهر المولد الشريف كُلِّه، واجعلوا منه شهرًا لمزيدٍ من التواصل مع النبي ﷺ، ليلًا ونهارًا، سرًّا وجهارًا، في المساجد والبيوت والنوادي والمدارس والجامعات والمؤسسات والهيئات ووسائل التواصل، واجعلوا سيرته ﷺ تتلألأ أنوارها في دنياكم طيلة هذا الشهر المبارك ببركة مولده الشريف ﷺ.

البيان رقم (٨): مولده نجاة ونعمة!

لولا رســــالةُ محمد ﷺ لكان أهل العراق مَجُوسًا.

وأهلُ الشامِ ومصر والروم لولا رسالةُ محمد ﷺ لكانوا نصارى.

وأهلُ جزيرة العرب لولا رســـالةُ محمد ﷺ لكانوا مشركين عُبَّادَ أوثان.

ولكنْ رَحِمَ اللهُ تعالى عبادَه بإرســـال محمد ﷺ؛ فأنقذهم من الضـــلال، كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧]،

ولهذا قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الجمعة:٤].

فمن حَصَل له نصيبٌ مِن دِينِ الإسلام فقد حَصَل له الفضلُ العظيم، وقد عَظُمَتْ عليه نعمةُ الله؛ فما أَحْوَجَهُ إلى القيام بشكر هذه النعمة، وسؤالِه دوامَها والثباتَ عليها إلى الممات، والموتَ عليها، فبذلك تتم النعمة. (الحافظ الكبير ابن رجب الحنبلي رحمه الله).

۞ ۞ ۞

البيان رقم (٩): دعوةٌ على شَرَفِ النبي ﷺ!

عَمَلُ الْمَوْلِدِ الَّذِي هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ، وَقِرَاءَةُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرِوَايَةُ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي مَبْدَأِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا وَقَعَ فِي مَوْلِدِهِ مِنَ الْآيَاتِ، ثُمَّ تُقامُ لَهُمْ وَلِيمَةٌ يَأْكُلُونَهَا، وَيَنْصَرِفُونَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ عَلَى ذَلِكَ - هُوَ مِنَ الأمور الْحَسَنَةِ الَّتِي يُثَابُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا؛ لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ قَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِظْهَارِ الْفَرَحِ وَالِاسْتِبْشَارِ بِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ. (الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله).

وبناءً على الكلام السابق، لو أن الأطباء والمستشفيات ورجال الأعمال والمحلات والْمُولات

يقيمون أسبوعًا في شهر ربيع الأول، يسمونه (أسبوع المصطفى ﷺ)، أو على الأقل يومًا يسمونه (يوم المصطفى ﷺ)، يخفضون فيه التكاليف والأسعار، تعظيمًا وفرحًا وابتهاجًا بيوم مولده الشريف ﷺ؛ لكان والله عملًا رائعًا، وهديةً واصلة إلى مقام سيدنا رسول الله ﷺ، وسرورًا لجنابه الشريف ﷺ.

فهل من قائل: أنا لها، يا رسول الله؟!

❁ ❁ ❁

البيان رقم (١٠): كيف تحتفلون بيوم وفاته؟!

إذا قال لك المانعون:

كيف تحتفلون بمولده ﷺ، وقد توفي في اليوم الذي وُلِد فيه، وهو (١٢) ربيع الأول؟

فالجواب من وُجُوهٍ:

١- أنَّ دعوى كَوْنِ يومِ وفاتِه هو يوم مولده ﷺ، غيرُ متفَّقٍ عليها، فقد حصل خلافٌ واسعٌ في تحديد تاريخيهما، والمشتهر أنه ولد (١٢) ربيع الأول، والتحقيق أنه توفي (١٣) ربيع الأول.

٢- ويمكن الجواب بما ثبت أن النبي ﷺ كان يكثر من صيام يوم الاثنين، ويقول: «يَوْمٌ وُلِدْتُ

فِيهِ، وَيَوْمٌ أَمُوتُ فِيهِ»، كما في "صـــحيح الإمام ابن خزيمة"، فلم يمنع التقاءُ المناسـبتين رسـول الله ﷺ من العبادة.

٣- ويجـاب كـذلـك بأنَّ وِلَادَتَـهُ ﷺ أَعْظَمُ النِّعَمِ عَلَيْنَا، وَوَفَاتَهُ أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ لَنَا، وَالشَّرِيعَةُ حَثَّتْ عَلَى إِظْهَارِ شُكْرِ النِّعَمِ، وَالصَّبْرِ وَالسُّكُونِ وَالْكَتْمِ عِنْدَ الْمَصَـائِبِ، وَقَدْ أَمَرَ الشَّـرْعُ بِالْعَقِيقَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَهِيَ إِظْهَارُ شُـكْرٍ وَفَرَحٍ بِالْمَوْلُودِ، وَلَمْ يَأْمُرْ عِنْدَ الْمَوْتِ بِذَبْحٍ وَلَا بِغَيْرِهِ، بَلْ نَهَى عَنِ النِّيَاحَةِ وَإِظْهَارِ الْجَزَعِ، فَدَلَّتْ قَوَاعِدُ الشَّرِيعَةِ عَلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي هَذَا الشَّهْرِ إِظْهَارُ الْفَرَحِ بِوِلَادَتِهِ ﷺ دُونَ إِظْهَارِ الْحُزْنِ فِيهِ بِوَفَاتِهِ.

وَقَدْ قَالَ الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ "اللَّطَائِفِ" فِي ذَمِّ الرَّافِضَــــةِ حَيْثُ اتَّخَذُوا يَوْمَ عَاشُــورَاءَ مَأْتَمًا لِأَجْلِ قَتْلِ الحســـين: "لَمْ يَأْمُرِ اللهُ تعالى، وَلَا رَسُــولُهُ ﷺ، بِاتِّخَاذِ أَيَّامِ مَصَـــائِبِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَوْتِهِمْ مَأْتَمًا، فَكَيْفَ بِمَّنْ هُوَ دُونَهُمْ؟!".

(الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ).

❁ ❁ ❁

البيان رقم (١١): تَعْظِيمُ شَّهْرِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ واحتَرَامُه!

هَذَا الشَّـــهْر الْكَرِيم الَّذِي مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا فِيهِ بِسَـــيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ ﷺ، ينبغي أَنَّ يُزَادَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ شُـكْرًا لِلْمَوْلَى عَلَى مَا أَوْلَانَا بِهِ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَاتِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِرَحْمَتِهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ وَرِفْقِهِ بِهِمْ؛ لِأَنَّهُ عليه الصلاة والسلام كَانَ يَتْرُكُ الْعَمَلَ خَشْيَةَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ رَحْمَةً مِنْهُ بِهِمْ.

لَكِنْ أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى فَضِيلَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ بِقَوْلِهِ لِلسَّائِلِ الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ: «**ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ**».

فَتَشْرِيفُ هَذَا الْيَوْمِ مُتَضَمِّنٌ لِتَشْرِيفِ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ ﷺ، فَيَنْبَغِي أَنْ نَحْتَرِمَهُ حَقَّ الِاحْتِرَامِ وَنُفَضِّلَهُ بِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ الْأَشْهُرَ الْفَاضِلَةَ وَهَذَا مِنْهَا؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ**»، «**آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي**».

وقَدْ عُلِمَ أَنَّ الْأَمْكِنَةَ وَالْأَزْمِنَةَ لَا تَشْرُفُ لِذَاتِهَا، وَإِنَّمَا يَحْصُلُ لَهَا التَّشْرِيفُ بِمَا خُصَّتْ بِهِ مِنَ الْمَعَانِي، فَانْظُرْ إِلَى مَا خَصَّ اللهُ بِهِ هَذَا

الشَّـهْرَ الشَّـرِيفَ وَيَوْمَ الِاثْنَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَـوْمَ هَذَا الْيَوْمِ فِيهِ فَضْلٌ عَظِيمٌ؛ لِأَنَّهُ ﷺ وُلِدَ فِيهِ.

فَعَلَى هَـذَا يَنْبَغِي إِذَا دَخَـلَ هَـذَا الشَّـــهْرُ الْكَرِيمُ، أَنْ يُكَرَّمَ وَيُعَظَّمَ وَيُحْتَرَمَ الِاحْتِرَامَ اللَّائِقَ بِهِ اتِّبَاعًا لَهُ ﷺ فِي كَوْنِهِ كَانَ يَخُصُّ الْأَوْقَاتَ الْفَاضِلَةَ بِزِيَادَةِ فِعْلِ الْبِرِّ فِيهَا وَكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ.

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَـانَ»؟ فَنَمْتَثِلُ تَعْظِيمَ الْأَوْقَاتِ الْفَاضِـلَةِ بِمَا امْتَثَلَهُ عَلَى قَدْرِ اسْتِطَاعَتِنَا.

فَعَلَى هَذَا تَعْظِيمُ هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِزِيَادَةِ الْأَعْمَالِ الزَّاكِيَاتِ فِيهِ، وَالصَّدَقَاتِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُرُبَاتِ.

فَمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنْ يَجْتَنِبَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ وَيُكْرَهُ لَهُ؛ تَعْظِيمًا لِهَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَطْلُوبًا فِي غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَكْثَرُ احْتِرَامًا كَمَا يَتَأَكَّدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَيَتْرُكُ الْحَدَثَ فِي الدِّينِ وَيَجْتَنِبُ مَوَاضِعَ الْبِدَعِ وَمَا لَا يَنْبَغِي.

(الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ الْحَاجِّ المالكي رَحِمَهُ اللهُ).

❁ ❁ ❁

البيان رقم (١٣): جزاءُ الفرَحِ بالمولد الشريف!

صَــــحَّ أَنَّ أبا لهبٍ يُخَفَّفُ عَنْهُ عَذَابُه فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ؛ لِإِعْتَاقِهِ ثُوَيْبَة؛ سُــــرُورًا بِمِيلَادِ النَّبِيِّ ﷺ، [وثُوَيْبَة هذه: جارِيَتُه التي بَشَّرْتُه بمولده ﷺ].

إِذَا كَـانَ هَذَا كَافِـــرًا جَـاءَ ذَمُّـهُ
وَتَـبَّــتْ يَـدَاهُ فِي الْجَـحِـيمِ مُخَـلَّـدَا
أَتَى أَنَّهُ فِـي يَــوْمِ الاِثْنَيْنِ دَائِــمًا
يُخَـفَّـفُ عَـنْـهُ لِـلسُّــــرُورِ بِأَحْمَـدَا
فَمَا الظَّنُّ بِالْعَبْدِ الَّذِي طُولَ عُمْرِهِ
بِأَحْمَــدَ مَسْــــرُورًا وَمَـاتَ مُـوَحِّـدَا

(الْحَــافِظُ شمس الـدين ابن ناصــــر الـدين الدمشقي رَحِمَهُ اللَّهُ).

وتفيد بعضُ الروايات أنه قَدْ رُؤِيَ أبو لهب بَعْدَ مَوْتِهِ فِي النَّوْمِ، فَقِيلَ لَهُ: "مَا حَالُكَ؟"، فَقَالَ: "فِي النَّارِ، إِلَّا أَنَّهُ يُخَفَّفُ عَنِّي كُلَّ لَيْلَةِ اثْنَيْنِ، وَأَمُصُّ مِنْ بَيْنِ أُصْبُعَيَّ مَاءً بِقَدْرِ هَذَا –وَأَشَارَ لِرَأْسِ أُصْبُعِهِ–، وَأَنَّ ذَلِكَ بِإِعْتَاقِي لِثُوَيْبَة عِنْدَمَا بَشَّرَتْنِي بِوِلَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبِإِرْضَاعِهَا لَهُ".

فَإِذَا كَانَ أبو لهبٍ –الْكَافِرُ– الَّذِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِذَمِّهِ، جُوزِيَ فِي النَّارِ بِفَرَحِهِ لَيْلَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ، فَمَا حَالُ الْمُسْلِمِ الْمُوَحِّدِ مِنْ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، يُسَرُّ بِمَوْلِدِهِ، وَيَبْذُلُ مَا تَصِلُ إِلَيْهِ قُدْرَتُهُ فِي مَحَبَّتِهِ ﷺ؟!

لَعَمْرِي إِنَّمَـا يَكُونُ جَزَاؤُهُ مِنَ اللهِ الْكَرِيمِ أَنْ يُدْخِلَهُ بِفَضْـلِهِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. (إِمَامَ الْقُرَّاءِ الْحَافِظَ شمس الدين ابن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ).

البيان رقم (١٣): لماذا خُصَّ مَوْلِدُهُ الْكَرِيمُ بِشَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَيَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟!

مَا الْحِكْمَةُ فِي كَوْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خُصَّ مَوْلِدُهُ الْكَرِيمُ بِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَيَوْمِ الِاثْنَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَلَا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَلَا فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا؟

وَالْجَوَابُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الْأَوَّلُ: مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصحيح مِنْ أَنَّ اللَّهَ تعالى: (خَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ)، وَفِي ذَلِكَ تَنْبِيهٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ أَنْ خَلْقَ الْأَقْوَاتِ وَالْأَرْزَاقِ

وَالْفَوَاكِـهِ وَالْخَيْرَاتِ الَّتِي يَمْتَـدُّ بِهـا بَنُو آدَمَ وَيَحْيَوْنَ وَتَطِيبُ بِهَا نُفُوسُهُمْ يومُ الاثنين.

[والنبي ﷺ هو قُوتُ القلوب، وحياة النفوس، وشجرةُ دِينِه باقية ناضرة مُثْمرة لا تموت، أصلُها ثابتٌ، وفرْعُها في السماء، تؤتِي أُكُلها كلَّ حينٍ بإذنِ ربِّها].

الثَّانِي: أَنَّ فِي لَفْظَةِ "رَبِيعٍ" إِشَارَةً وَتَفَاؤُلًا حَسَنًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى اشْتِقَاقِهِ، وَقَدْ قيل: لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنِ اسْمِهِ نَصِيبٌ.

[والنبي ﷺ ربيعُ الدنيا كلِّها، وبِهِ ازَّيَّنَتْ وأَشْرَقَتْ وأَزْهَرَتْ].

الثَّالِثُ: أَنَّ فَصْلَ الرَّبِيعِ أَعْدَلُ الْفُصُولِ وَأَحْسَنُهَا، وَشَرِيعَتُهُ ﷺ أَعْدَلُ الشَّرَائِعِ وَأَسْمَحُهَا.

الرَّابِعُ: أَنَّ الْحَكِيمَ -سُبْحَانَهُ- أَرَادَ أَنْ يُشَرِّفَ بِهِ الزَّمَانَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ ﷺ، فَلَوْ وُلِدَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا لَكَانَ قَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ بِهَا.

[والحقيقة: أن الأزمان هي التي تتشرف به ﷺ].

(قاله الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ الله بْنُ الْحَاجِّ رحمه الله).

❁ ❁ ❁

البيان رقم (١٤): إحياءُ شهرِ المولد الشريف أمانُ العامِ!

ما زال أهل الإسلام في سائر الأقطار والمدن العظام، يحتفلون في شهر مولده ﷺ وشَرَّفَ وكَرَّمَ، يعملون الولائم البديعة المشتملة على الأمور البَهِجَة الرفيعة، ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات، ويُظهرون السرور، ويزيدون في الْمَبَرَّات بل يعتنون بقراءة مولده الكريم ﷺ، وتَظهر عليهم مِن بركاتِ كلِّ فضلٍ عميم، بحيث كان مما جُرِّب.

ومِن خَوَاصِّه: أنه أمان تام في ذلك العام.

وأكثرهم بذلك عنايةً: أهلُ مصر والشام.

وأما ملوك الأندلس والمغرب فلهم فيه ليلة يسير بها الرُّكْبان، يُجمَع فيها أئمةُ العلماء من كل مكان. ولو لم يكن في ذلك [العمل] إلا إرغام الشيطان وسرور أهل الإيمان، لكفى.

(الإمام شمس الدين ابن الجزري رحمه الله، وتابَعه الحافظ الإمام شمس الدين السخاوي رحمه الله).

وكان مولده الشريف ﷺ على الأصح ليلة الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول.

وقيل: لليلتين خَلَتَا منه.

وقيل: لثَمَان.

وقيل: لعَشْر.

وقيل غير ذلك.

وحينئذ فلا بأس بفعل الخير في هذه الأيام والليالي على حسب الاستطاعة، بل يحسن في أيام الشهر كلها ولياليه.

ينبغي أن يقتصر في قراءة المولد على ما أورده أئمة الحديث في تصانيفهم المختصة به، كـ "الْمَوْرِدِ الهَنِيّ" للعراقي، وغير المختصة به بل ذُكر ضمنًا: كـ "دلائل النُّبُوة" للبيهقي.

مع التلاوة والإطعام والصدقة، وإنشاد شيء من المدائح النبوية والزُّهْدِية المحركة للقلوب إلى فعل الخير والعمل للآخرة، والله يهدي من يشاء.

(الحافظ الإمام شمس الدين السخاوي رحمه الله).

❁ ❁ ❁

البيان رقم (١٥): الإنصاف في مسائل الخِلَاف!

تنبيه مهم:

الاحتفال بالمولد النبوي الشـــريف مســـألةٌ خِلافية اجتهادية فرعية لا علاقة لها بالأصـــول والاعتقاد، ويجب على كل طرف أن يراعي الآخر ويحترمه، ويحسن الظن بأخيه.

فالذي يعمل المولد بضـــوابطه: دَفَعَهُ إلى ذلك فرْطُ حُبِّه للنبي ﷺ.

والذي مَنَعَ منه: دَفَعَهُ إلى ذلك غيْرَتُه على الدِّين أن تتسرب إليه البدع المقبوحة.

وكلاهما على خير، فليعمل كلٌّ واحدٍ بما يَتَّبع فيه مَن يُقلدهم مِن أهلِ العلم والاجتهاد، دونَ أنْ يَصِفَ الْمُجِيز لِعَمَلِ المولد المانعين منه بالجفاء للنبي ﷺ، ولا أنْ يَصِفَ المانعون مَن أَجازَ عَمَلَ المولد بالبدعة والفسق!

مع الأخذ في الاعتبار: أنَّ مَن قال بالجواز جَمْعٌ من الأئمة الحفاظ الفقهاء الكبار المعروفين بتحريهم للحق واتباع الدليل، وقد ألَّف أكثر من (١٠٠) مائة عالِمٍ كُتُبًا في ذلك، وبناءً عليه فإنه لا يَسُوغُ الإنكارُ حيث لا توجَد مخالفاتٌ شرعيَّةٌ في عَمَلِ المولد كما اشتَرَطَه مَن أجازه.

❁ ❁ ❁

خاتمة في بعض الصيغ الشريفة المباركة

للصلاة على النبي الأَنْوَر ﷺ

رُوِيَ عن جَمْعٍ من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين ومَن بَعْدَهم:

أن صيغة الصلاة على النبي ﷺ لا يوقف فيها مع المنصوص، وأنَّ مَن رَزَقَه الله تعالى بيانًا، فأَبَانَ عن المعاني بالألفاظ الفصيحة الْمَبَاني، الصريحة المعاني، مما يُعْرِب عن كمال شَرَفِه ﷺ، وعظيمِ حُرْمَتِه = كان ذلك واسعًا.

واحتجوا بقول عَبْدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه، قَالَ: «أَحْسَنُوا الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ فَإِنَّهَا تُعْرَضُ عَلَيْهِ». [رواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/٢٧١)].

لطيفة .. من وحي سورة "الأحزاب":

حيث ورد فيها الأمر بالصلاة والسلام على النبي ﷺ، في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦].

عندما تتوالى عليك «أحزاب» الهموم، وتَهُبُّ «ريحُ» الأزمات، وتَزيغ الأبصـــار، وتَبلغ القلوبُ الحناجر، ويَعظم الابتلاء، وتَرجُف الزلازل، ويحيط بـك «الْمُعَوِّقون»، وتخـاف من «الْمُؤْذِين» = فعليك بالصلاة والسلام على سيد المرسلين ﷺ.

دندنوا بها لعل الله تعالى أن يفتح بها المغاليق، ويرشـــــدنا بهـا إلى أقوم طريق، ويمنحنـا عطـاياه الكريمة، ويرزقنا التوفيق..

🤲 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَـــلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

🤲 اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَـلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

🤲 اللهم صلِّ على محمد عبدِك ورسولِك النبيِّ الأمي، وعلى آلِ محمدٍ وأزواجِه أمهاتِ المؤمنين، وذريتِه وأهلِ بيته، كما صليتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ في العالمين، إنك حميد مجيد، وبارِكْ على محمدٍ عبدِك ورسولِك النبيِّ الأمي، وعلى آلِ محمدٍ وأزواجِه أمهاتِ المؤمنين، وذريتِه وأهلِ بيته، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ في العالمين، إنك حميد مجيد، وكما يليقُ بعظيمِ شَرفِه وكمالِه ورضاكَ عنه، وما تُحبُّ وتَرْضَى له، دائمًا أبدًا، عددَ معلوماتِك، ومِدادَ كلماتِك، ورِضا نفسِك، وزِنَةَ عرشِك، أفضلَ

صــــلاةٍ وأكملَهــا وأَتَمَّهــا، كُلمــا ذَكَرَكَ وذَكَرَه الــذاكرون، وغَفَــلَ عن ذِكْرِك وذِكْرِه الغــافلون، وسلِّمْ تسليمًا كذلك، وعلينا معهم.

🤲 اللهم صــــل على ســـيدنا محمد في الأولين.. اللهم صــــل على ســـيدنا محمد في الآخرين.. اللهم صـل على سـيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين.. اللهم صــل على ســيدنا محمد صـــلاةً تملأ الدواوين.. اللهم صــــل على سيدنا محمد صلاةً تُرضيك وتُرضيه وتَرضى بها عنا، يا رب العالمين..

🤲 اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً لا ينقطع نورُها ولا ينطفي، ولا يَضْــمَحِلُّ ثوابُها ولا يختفي، يا رب العالمين.

🤲 اللهم صـل على سـيدنا محمد صـلاةً تَحُل بها العُقَـد، وتُفَرِّج الكُرَب، وتُؤدي الـدَّيْن، وتحفظ بها الأولاد، وترحم بها الوالـديْن، ونجدها بين يديك ويديه قُرةَ عين، يا رب العالمين.

🤲 اللهم صـل على سـيدنا محمد صـلاةً تُنْجيِنا بها من جميع الأهوال والآفات، وتفرج بها عنـا جميعَ الكربات، وتقضـــي لنـا بهـا جميع الحاجات، وتطهرنا بها من جميع السيئات، وترفعنا بها إلى أعلى الـدرجات، وتُبَلغنا بها أقصـــى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات، يا رب العالمين..

🤲 اللهم صــل على ســيدنا محمد صــلاةً تَرْزُقْنا شَـــرَفَها وخَيْرَها، وتجعل لنا بها مِن كلِّ هَمّ فَرَجًا عاجِلاً، ومِن كلِّ ضــيقٍ مَخْرَجًا قَريبًا، ولكلِّ دَيْنٍ قضـــاءً ورزقًا واســعًا، ولأولادنا صـــلاحًا، ولزوجاتنا سـعادةً، ولحياتنا سـكنًا ورحمةً، ولعيوبنا ســـترًا وغطاءً، ولمخاوفنا وروعـاتنـا أمْنًا وأمـانًا، ولأمراضـنا وأسـقامنا شـفاءً ودواءً، ولأرزاقنا سـعةً ويُســرًا، ولمعايشــنا هناءة ورَغَدًا، ومن ذنوبنا توبةً نصــوحًا، ومن الكائدين والحاســدين والحاقدين والمتربصين نجاةً وسلامةً، ولدِيننا قوةً وحفظًا.

🤲 اللهم صـل على سـيدنا محمد صـلاةً تحفظنا بها وأولادنا وأزواجنا بما تحفظ به عبادك الصـــــالحين؛ في الأفكـار، والعقول، والخواطر، والأقوال، والأعمال.

🤲 اللهم صـل على سـيدنا محمد صـلاةً تحفظنا بها وأولادنا وأزواجنا بما تحفظ به عبادك الصـــــالحين؛ في الأرواح، والنفوس، والأبـدان، والأجساد.

🤲 اللهم صـل على سـيدنا محمد صـلاةً تحفظنا بها وأولادنا وأزواجنا بما تحفظ به عبادك الصـالحين؛ في الصـباح والمسـاء، والليل والنهار، والذهاب والإياب، والغدو والرواح.

🤲 اللهم صل على سيدنا محمد صلاةً تحفظنا بها وأولادنا وأزواجنا بما تحفظ به عبادك الصالحين؛ من كيد الفجار، وشر الأشرار، ومكر الأعداء، وخبث الحاقدين والحاسدين، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي مَن داومَ على ذِكْرِه واستكثَرَ، أَمَّنَهُ اللهُ مما يَخافُ ويَحذَرُ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي مَن رَفَعَ صوْتَه بالصلاة عليه في الْمَجالسِ؛ لَمْ يَزَلْ عليهِ مَن اللهِ حارسٌ.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي أُرسل رحمةً للعالمين، وحَمَى اللهُ بهِ أهلَ الدنيا والدِّين.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي عَلَّمَنا استقبالَ أمواجَ البلاءِ بالتضَرُّعِ والدُّعاءِ.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي من آمَنَ به وصَلَّى عليهِ تَدَرَّعَ بدِرعِ الوقايةِ والأمانِ.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي بالصلاة عليهِ تُنالُ الكَرائم، وتُتَّقى الأمورُ العظائِمُ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي جاهُهُ عزيز، وجَنابُهُ حَرِيز.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي مَن صَلَّى عليهِ أَدخَلَهُ اللهُ في حِرزِ أمانِهِ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي بالصلاة عليهِ تدومُ النِّعمُ، وتُدفَعُ النِّقَمُ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي مَن استغاث بالصلاة عليه أغثتَهُ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي من استجار بالصلاة عليه أَجَرتَهُ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي جَعَلْتَ الصلاةَ عليهِ مُجلِيةً للهمومِ، وتِرياقًا للسُّمومِ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي بالصلاة عليه تزولُ الشدائدُ والكُرُباتُ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الذي سَهَّلْتَ بالصلاة عليه ما صَعبَ من الأمور، وفَتحتَ بها أبوابَ السُّرور.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةَ عبدٍ ضاقت به الْمَسالك، يَتَّقِي بها الْمَهالك.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةَ عبدٍ يستشفِعُ بها إلى ربِّه، لِكشْفِ هَمِّهِ وكَرْبِهِ.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةَ عبدٍ لا يأوِي إلا إليه، ولا يُعَوِّلُ إلا عليه.

اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَقينَا بها من الخوفِ والرَّدَى، وتُعيذنَا بها مِن شماتةِ الْعِدَا.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً ترزقنَا بها صحةَ الجسدِ، وتُعيذنَا بها مِن شرِّ حاسدٍ إذا حَسَدَ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُشبع بها منَّا الجَوْف، وتُؤَمِّنُنا بها من الخَوْف.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُلبسنا بها عِزَّ وقايتِك، ودِرْعَ كفايتِكَ ورعايتِك.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَدفَعُ بها عنَّا كلَّ نائبة، وتُؤَمِّنُنا بها سُوءَ العاقبة.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُعيذنَا بها مِن جَهْدِ البلاء، وتَكْسِرُ بها عنَّا مَدَّ الغلاء.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً ترفعُ بها عنّا الوباءَ والبلاء يا ربَّ الأرضِ والسماءِ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً ترفعُ بها عنّا الطَّعْنَ والطاعونَ، يَا مَن أَمْرُهُ إذَا أرادَ شيئًا، أنْ يقولَ لهُ: "كُنْ" فيَكُون.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَكْفُلُ لنا بها السلامةَ والعافيةَ، يا من بِيَدِه الأدويةُ الشافية.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَحفَظُنا بها مِن شرِّ المصائبِ والفجائعِ، يا خافضُ يا رافع.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً كالبَدْرِ ليلةَ التَّمَام، تَشفينا بها من الآلامِ والأسقام.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُطَهِّرُنا بها مِن الفيروسات والميكروبات والخبائث، يا باعث يا وارث.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَشْفِي بها كُلَّ سقيمٍ وعَليلٍ، يا مَن هو بكُلِّ جميلٍ كَفِيلٌ.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُعيذنَا بها من شرِّ كلِّ عاهةٍ وآفة، وتُعيذنَا بها مِن شرِّ كلِّ مخافة.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُعيذنَا بها مِن شَرِّ كلِّ غائبٍ وحاضر، ومن شرِّ كلِّ بَرٍّ وفاجر.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَحفظُنا بها في الأهل والمال والبنين، ولا تُهلكْنا بالسِّنِين.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُنزِلُ بها علينا الرحمة، ولا تَسلُبْ بها منَّا النِّعمة.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَدفعُ بها كُلَّ هَمٍّ وفاقة، ولا تُحَمِّلْنا ما ليس لنا به طاقة.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تبارك لنا بها دِينَنا ودنيانَا، وتُنِيلُنَا بها عفوًا وغفرانًا.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُعِين بها قائلَها إعانة، لَمْ يَرَ بعدها إهانة.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تُبَلِّغُ بها قائلَها مُرادَه، وتُثَبِّتُ بها فؤادَه.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تَرضى بها عنَّا، وتَقبلُ بها منَّا.

🤲 اللَّهُمَّ صلِّ على سَيّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ، صلاةً تقبلُ بها منَّا الإنابة، وتَضمنُ لنا بها القبولَ والإجابة.

يا رب.. يا من بيده مفاتيح الفرج! عَجِّل بالفرج.. وافتح لنا أبوابَه.. وحَنِّنْ قلبَ مَن مَلَّكْتَه أسبابَه.. وارزقنا البشارةَ به عاجلًا غيرَ آجل..

🌴 اللهم يا مَن تيسيرُ العسيرِ عليه يسيرٌ، يا مَن له الحُكم والتدبير، يا مَن إليه الْمَرجع والمصير،

دَبِّرْ لنا فإنَّا لا نُحْسِـــنُ التدبير، والطُفْ بنا فإنّك بصير، يا نِعْم المولى ونِعْم النصير..

تحياتي الْمُعَطَّرَات بالصَّلاة والسلام على خير الْبَرِيَّات ﷺ

۞ ۞ ۞

فهرس المحتويات

المقدمة ٢
البيان رقم (١): تمهيد لا بد منه! ٤
البيان رقم (٢): شروط الاحتفال الجائز وصُوَرُه!......... ١٦
البيان رقم (٣): أبشروا، وبشِّروا المحتفلين! ٢٠
البيان رقم (٤) لماذا لم يحتفل الصحابة بالمولد النبوي؟! ... ٢٦
البيان رقم (٥): هل الاحتفال بالمولد النبوي فيه تَشَبُّهٌ بالنصارى؟! ٣٠
البيان رقم (٦): أَعْظَمُ النِّعْمَةِ يَومُ مَوْلِدِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ!....... ٣٥
البيان رقم (٧): الشهر كلُّه احتفال!................... ٣٨
البيان رقم (٨): مولده نجاة ونعمة! ٣٩
البيان رقم (٩): دعوةٌ على شَرَفِ النبي ﷺ!............ ٤١
البيان رقم (١٠): كيف تحتفلون بيوم وفاته؟! ٤٣
البيان رقم (١١): تَعْظِيمُ شَّهْرِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ واحتَرَامُه! . ٤٦
البيان رقم (١٢): جزاءُ الفرَحِ بالمولد الشريف! ٥٠

البيان رقم (١٣): لماذا خُصَّ مَوْلِدُهُ الْكَرِيمُ بِشَــهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، وَيَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟! ٥٣
البيان رقم (١٤): إحياءُ شهرِ المولد الشريف أمانُ العامِ! . ٥٦
البيان رقم (١٥): الإنصاف في مسائل الخِلَاف! ٥٩
خاتمة في بعض الصيغ الشريفة المباركة للصلاة على النبي الأَنْوَر ﷺ ٦١
فهرس المحتويات ٨١

تمت بحمد الله

تم التصميم والإخراج الفني
بمكتب آل سكر لخدمات النشر
٠٠٢٠١٠٩٠٨١٤٦٤٦
azhary86@gmail.com